الإمام ابن شَنَبُوذْ (ت:٣٢٨هـ)
وجهوده في علم القراءات

د. محمد فلاح إسماعيل مندكار
قسم التفسير والحديث– كلية الشريعة
جامعة الكويت

الإمام ابن شَنَبُوذْ (ت:٣٢٨هـ) وجهوده في علم القراءات

د. محمد فلاح إسماعيل مندكار
قسم التفسير والحديث– كلية الشريعة
جامعة الكويت

تاريخ تقديم البحث: ١٩/ ٢/ ١٤٤٢ هـ تاريخ قبول البحث: ٢/ ٥/ ١٤٤٢ هـ

ملخص الدراسة:

تعرض هذا البحث إلى أحد أئمة القراءات، عُرف بابن شنبوذ ، له انسلاك في سلك القول بالشاذ من القراءات، متضلع في الفن ، منهمك في القراءة والإقراء ، رافع راية جواز القراءة بالشاذ ، صادح بها وصادع.

شيخ فاضل وعالم عامل، ذو عفة وديانة وغناء نفس ، تتبعت سيرته وبينت من حيث الإجمال طرقه وروايته، ووضحت شيئاً من قراءاته التي اشتهر بها في المتواتر والشاذ ، وعرضت علاقته ببعض أئمة القراءات بأسلوب علمي ، معتمد على أشهر المصنفات المتقدمة والمتأخرة التي أفردت الكلام عليه أو أشارت إلى ما ذهب إليه ، فعكفت على استخراج الفوائد المتعلقة به من صياصيها ، وسطرت أعز الدقائق بنواصيها .

ويهدف البحث إلى إظهار عناية الإمام ابن شنبوذ بالقراءات المتواترة والشاذة ، وحال الناس في زمانه معه، وذكر البعض من الأمثلة والروايات التي انفرد بها ، مقسماً البحث إلى خمسة مباحث وخاتمة تمثلت بأهم نتائجه ، والتي منها : أن ابن شنبوذ انفرد برواية أحرف لم يشاركه فيها غيره في المتواتر وغير المتواتر من القراءات ، وتميزه بالرواية عن ابن محيصن وقنبل .

الكلمات المفتاحية: (إمام، ابن شنبوذ، القراءات، روايات، طرق، متواترة، شاذة، انفرادات) .

Imam Ebin Shanbouz & His Efforts in the Science of Quran Readings

Dr. Mohamed Falah Esmael Mendkar
Interpretation & Hadith Division - Interpretation & Hadith Division
Kuwait University

Abstract :

This study is meant to discuss one of the Holy Quran Readings Imams whose name is " Ebin Shanbouz " and who is involved in the field of " Holy Quran Queer Readings " . He is proficient in art. He engaged intensively in the Holy Quran readings and recitation, holding up tightly the banner of the permissibility of Holy Quran Queer Readings, and promoter and defender of the same.

Ebin Shanbouz is a good sheik, active scholar, virtuous, religious, and self-esteem. I traced his life history, shedding light on his works, narration, explaining some of his famous readings in continuously recurrent Hadith and abnormal. I further pinpointed his relationship with some of Holy Quran Readings Imams in a scientific method based on the most famous earlier and later works exclusively indicating his objectives devoting my self to reveal the advantages associated with his works and forelocks .

The study aims to disclose the Imam ; Ebin Shanbouz interest in the Holy Quran continuously recurrent and queer readings as well as the people's circumstances during his life time quoting some unique examples and narrations which were confined to him exclusively .

The study is divided into five parts and a conclusion. It represented in the most significant findings among which is that "Ebin Shanbouz " unique narration to Holy Quran recurrent and nonrecurrent readings as well as his narration about Ebin Muheisen & Qunbul.

key words: (Imam, Ebin Shanbouz , Readings . Narrations , Methods , Recurrent , Indication , Unique .)

مقدمة

الحمد لله الذي اصطفى من عباده فئاماً، وجعلهم للمتقين إماماً، وألهمهم العناية بكتابه، والصلاة والسلام على سيدنا محمدا سرمداً ودواماً، وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد: فقد أوقفني أحد الأساتذة من القراء أمام نجم سيّار من نجوم القراءات، حاثاً إيّاي أن أذهب وأحلّ في رحاب عَلَم العلم ومناره، ومقتبس الفضل ومستناره في فنّ القرآن وقراءاته في عصره، الإمام ابن شنبوذ، شيخ الإقراء بالعراق، وأحد فرسان القراءات المتواترة المختصة بالرواية عن الإمام قنبل(١) أصالة، وغيره من رواة التواتر.

ليس هذا فحسب، بل هو ذو رتبة شامخة بين القرّاء وأهل الفنّ بالقراءة الشاذة(٢)، سواء أكان بالرواية والنقل بطرق صحيحة عن ابن مُحَيْصِن(٣)، في زمانه، أم بانفراده بالشاذ الذي استتيب من أجله، وأوقف على قيله فيه.(٤)

---

(١) ستأتي ترجمته في المبحث الأول.

(٢) قال ابن الجزري: "كل قراءة وافقت العربية مطلقاً، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو تقديراً، وتواتر نقلها هذه القراءة المتواترة المقطوع بها، وكل ما وافق العربية وصح سنده وخالف الرسم فهذه القراءات تسمى اليوم: شاذة، لكونها شذت عن رسم المصحف المجمع عليه، وإن كان إسنادها صحيحاً، فلا تجوز القراءة بها لا في الصلاة ولا في غيرها"، ينظر: منجد المقرئين ومرشد الطالبين، للإمام ابن الجزري، ص ٧٦، ٨٢.

(٣) ستأتي ترجمته في المبحث الرابع.

(٤) قال ابن الجزري في كتابه منجد المقرئين، ص ٨٣: " واتفق فقهاء بغداد على تأديب الإمام ابن شنبوذ واستتابته على قراءته وإقرائه الشاذ".

فرأيت أنه جمع بين نور المتواتر والإحاطة بأصوله وفرشه، وبين إبداعه بالقدر العالي بالشاذ وجواز القراءة والإقراء به الذي غلط بتجويزه.

فشرعت أتحسّى درّ علمه وفضله وطرقه الوافرة في القراءات بصورة مجملة على ما يسّر الله لي، وبقدر ما وضعت نفسي وقلمي في ركابه، وفق شرط الكتابة في البحوث التحكيمية كما لا يخفى، فالبحث بما سُطّر عنه قلّ من جلّ، وغيض من فيض.

وصيّرت شغلي في صفاء سيرته، والوقوف على شيء من علمه ونبوغه وفائق رواياته، وعلى علاّته المذكورة عنه بشهرته بالقراءة بالشاذ، إلا أنّ جاهه الكبير بين جهابذة الفنّ وانتشار صيته المبهر، المتلبس بحسن السمت والسيرة والسريرة يشفع له جانب البوح بالشاذ أمام المتواتر وإصراره عليه، فالتأدّب مع علماء القرآن والقراءات مطلوب، والصبر على مرّ آرائهم محبوب.

وأعلم أنّ القصور من شأني والخطأ من طبعي، وأرجو من الله أن أكون ممّن وفقت وأصبت فيما كتبت، فإن كان كذلك فهو من فضل الله ومنّته، وإن أخطأت فمن نفسي ومن الشيطان، وأسأله تعالى العفو والغفران.

أهمية الموضوع:

تنبع أهمية هذا الموضوع من أنّ ابن شَنَبُوذ يعدّه العلماء ممن يعوّل عليهم في فنّ القراءات، لاسيما وأنّ ابن الجزري عدّه من أوائل الطبقة الأولى في سرد مشاهير مَنْ قرأ بالعشر وأقرأ في الأمصار(١)، كما أنّ له انفرادات في باب

(١) ينظر: منجد المقرئين، ص ١١٣-١١٤.

القراءات الشاذة والتي جوّز القراءة بها، مما يُحفز الباحثين من ذوي الاختصاص توضيح سيرته وشهرته في علم القراءات، والإشارة إلى طرقه ورواياته.

أسباب اختيار الموضوع:

١- علم القراءات ميدان رحب للدراسة والبحث، وطريق عظيم لخدمة القرآن، وإحياء لذكرى القراء الذين نشروا هذا العلم في الآفاق.

٢- رغبة الباحث في معرفة سيرة الإمام ابن شنبوذ، وحاله مع علم القراءات صحيحها وشاذها، وما قاله الناس فيه.

٣- الإحاطة قدر الإمكان بطرقه ورواياته، لاسيما ما انفرد به من القراءات المتواترة والشاذة.

٤- إحياء ذكرى علماء القراءات وجهابذتهم، من خلال البحث في تراجمهم، وبذل الجهد في استخراج مادة علمية من أمهات الكتب تنفع طالب العلم وتوسع آفاقه العلمية، وتنميّ قدراته البحثية في مجال تخصصه.

٥- هذا الموضوع بخطته المرسومة جديد في بابه، وكلما كان موضوع البحث جديداً بقدر ما يعطي الباحث دفعة جيدة من الجدّ والتعمق في المادة العلمية.

٦- الإسهام ولو بجزء يسير في إخراج تراث ابن شنبوذ في علم القراءات، كي تراه أعين الباحثين المتخصصين.

أهداف البحث:

١- الوقوف على سيرة الإمام ابن شنبوذ، وإبراز مكانته العلمية، وبخاصة في علم القراءات.

٢- إظهار عناية الإمام ابن شنبوذ بالقراءات المتواترة والشاذة.

٣- استعراض شيء من الروايات التي انفرد بها، سواء أكانت متواترة أم شاذة.

٤- بيان علاقته ببعض أئمة القراءات في عصره، وحالهم معه إبّان تجويزه القراءة بالشاذة ومخالفته الإجماع.

الدراسات السابقة:

من خلال اطلاعي في مصادر القراءات وسؤال بعض الباحثين المختصيّن حول الإمام ابن شنبوذ، وقفت على بحث منشور في مجلة كلية الآداب بجامعة بغداد، العدد: (١٠٢)، للباحث الدكتور/ سامي الماضي، تحت عنوان: (ابن شنبوذ ومظاهر قراءته بين القراءات القرآنية).

ترجم الباحث لابن شنبوذ إجمالاً، دون التعرض لشيوخه، وتلامذته، ومكانته العلمية استقلالاً، وتطرق إلى التعريف بالقراءة الشاذة، ثم تناول بقية البحث عن أصول قراءة ابن شنبوذ؛ فيما يتعلق بباب الإدغام وباب الهمز في كلمة وفي كلمتين، ثم باب الإمالة وياءات الإضافة، وياءات الزوائد، والوقف على مرسوم الخط.

أما هذا البحث فورد مغايراً لصنيع الدكتور سامي الماضي، من حيث عرض المباحث والمطالب وطريقة تقسيمها، إضافة إلى أنه لم يتعرض لبيان طرق ابن شنبوذ، وقراءاته المتواترة والشاذة، وما استتيب عليها، سوى بعض المثل التي استشهد بها الدكتور سامي في بحثه تحت عنوان: (مخالفة ابن شنبوذ لرسم المصحف).

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في أنّ الحديث عن ابن شنبوذ ذو شجون، وبالأخص ما يتعلق بالطرق والروايات الكثيرة، متعدّد الفوائد والفرائد، فكان هذا البحث محاولة بإذن الله تعالى بجمع أهم أطرافه، والوقوف على شوارده وفوائده، وبيان جهوده في باب القراءات باختصار غير مخل.

حدود البحث:

سيتناول هذا البحث ترجمة مختصرة للإمام ابن شنبوذ، والتعرض لأهم طرقه ورواياته التي انفرد بها في القراءات المتواترة ومثلها في القراءات الشاذة، وذلك من خلال الأمثلة الموضحة في ثنايا البحث، بالنظر في المصادر التي أشارت إليه.

خطة البحث:

اقتضت طبيعة البحث تقسيمه إلى مقدمة وخمسة مباحث وخاتمة وفهارس.

أما المقدمة فحوت أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، ومشكلة البحث، وحدوده، وخطة البحث.

وأما المباحث فعلى النحو الآتي:

المبحث الأول: التعريف بالإمام ابن شنبوذ، وتحته خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه ونسبه.

المطلب الثاني: شيوخه.

المطلب الثالث: تلامذته.

المطلب الرابع: أهم مؤلفاته.

المطلب الخامس: مكانته العلمية.

المبحث الثاني: طرقه وأسانيده.

المبحث الثالث: علاقته بابن مجاهد.

المبحث الرابع: علاقته بالقراءات الأربع الشواذ الزائدة على العشرة.

المبحث الخامس: الروايات التي انفرد بها ابن شنبوذ، وتحته أربعة مطالب:

المطلب الأول: الروايات المتواترة التي انفرد بها ابن شنبوذ عن جميع الرواة من القراء العشرة وتلقاها أهل الأداء بالقبول.

المطلب الثاني: ما انفرد به ابن شنبوذ عن غيره من الرواة الذين شاركوه في الرواية عن قنبل وتلقاها أهل الأداء بالقبول.

المطلب الثالث: ما انفرد به ابن شنبوذ مما رده عليه أهل الأداء لمخالفته المنصوص عليه عن أئمة القراءة.

المطلب الرابع: ما انفرد به ابن شنبوذ من القراءات الشاذة التي استتيب عليها.

وأخيراً: خاتمة البحث، وتضمنت أهم النتائج التي توصلت إليها، سارداً بعدها فهرس المصادر والمراجع.

المبحث الأول: التعريف بالإمام ابن شَنَبُوذْ

المطلب الأول: اسمه ونسبه

هو محمد بن أحمد بن أيوب الصلت بن شنبوذ البغدادي، أبو الحسن، المقرئ المعروف بأبي شنبوذ، شيخ الإقراء بالعراق، أستاذ كبير، وأحد من يُعوّل عليه في هذا الفن، رحّالة في طلب العلم، مع الثقة والخير والصلاح وقوة الحفظ.

حدّث عن خلق كثير من شيوخ الشام ومصر، وروى عنه أبو بكر بن شاذان، ومحمد بن إسحاق القطيعي، وأبو حفص بن شاهين، وغيرهم.

كان إمام صدوقاً، أميناً متصوناً، كبير القدر، اعتمده أبو عمرو الداني (ت:٤٤٤ هـ)، والكبار وثوقاً بنقله، وتخير لنفسه حروفاً من شواذ القراءات تخالف الإجماع يقرأ بها في المحراب، حتى عظم أمره وفَحُشَ وأنكره الناس، وصنف ابن الأنباري (ت:٥٧٧ هـ) وغيره كتباً في الرد عليه.

قُبض عليه بأمر من السلطان في يوم السبت سنة (٣٢٣ هـ)، لست خلون من ربيع الآخر، وحُمل إلى دار الوزير محمد بن علي بن مقله (ت:٣٣٨ هـ)، وأحضر القضاة والفقهاء والقراء، وناظره بحضرتهم، فأقام على ما ذُكر عنه ونصره، واستنزله الوزير عن ذلك، فأبى أن ينزل عنه أو يرجع عما يقرأ به من هذه الشواذ المنكرة؛ التي تزيد على المصحف وتخالفه، فأنكر ذلك جميع من حضر المجلس، وأشاروا بعقوبته ومعاملته مما يضطره إلى الرجوع، فأمر بتجريده وضربه بالدرة على قفاه، فلم يصبر واستغاث وأذعن بالرجوع والتوبة، فخلّي

عنه، وأعيدت إليه ثيابه، واستتيب وكتب عليه كتاباً بتوبته، توفي في شهر صفر سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة (٣٢٨ هـ).(١)

واختلف أهل اللغة في ضبط لفظة (شنبوذ)، والأشهر بفتح الشين والنون وضم الباء وسكون الذال (شَنَبُوذْ)، وبه يعرف، وذكر عن البعض بتشديد النون، (شَنَّبُوذْ).(٢)

المطلب الثاني: شيوخه

أخذ الإمام ابن شنبوذ العلم في القراءة على عدد كبير من القراء، من أشهرهم:

١- قنبل، محمد بن عبدالرحمن المخزومي، أبو عمر المكي، ولد سنة خمس وتسعين ومائة، أخذ القراءة عن البزّيّ (ت:٢٥٠ هـ)، وانتهت إليه رياسة الإقراء بالحجاز، قرأ عليه خلق كثير، منهم: أبو بكر بن مجاهد (ت:٣٢٤ هـ)، وأبو الحسن بن شنبوذ، ورحل إليه الناس من الأقطار، توفي سنة إحدى وتسعين ومائتين عن ست وتسعين سنة.(٣)

---

(١) ينظر: حجة القراءات لأبي زرعة، ص ٦٨، معرفة القراء الكبار للذهبي، ٢٧٦/١، تاريخ بغداد، ٢٨٠/١، غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري، ٥٢/٢، سير أعلام النبلاء، ٢٦٤/١٥-٢٦٦، الوافي بالوفيات، ٢٨/٢، وفيات الأعيان، ٢٩٩/٤.

(٢) ينظر: تاج العروس، ٤٣١/٩، ٤٣٢، القاموس المحيط، مادة: (شَمَذَ)، ص ٣٣٥.

(٣) ينظر: معرفة القراء الكبار، ٢٣٠/١، غاية النهاية في طبقات القراء، ١٦٥/٢، سير أعلام النبلاء، ٨٤/١٤.

٢- أحمد بن محمد الرشديني، أبو جعفر المصري، قرأ على أحمد بن صالح، وسمع الحروف من يحيى بن سليمان الجعفي، وقرأ عليه محمد بن أحمد بن شنبوذ.(١)

٣- هارون بن موسى الأخفش، أبو عبدالله التغلبي، ولد سنة (٢٠٠ هـ)، شيخ المقرئين بدمشق في زمانه، تلا عليه ابن شنبوذ، قرأ على ابن ذكوان، وأخذ الحروف عن هشام بن عمار، رحل إليه الطلبة من الأقطار لإتقانه وتبحره، وارتحل إليه المقرئون، صنف كتاباً في القراءات والعربية، (ت: ٢٩٢ هـ).(٢)

٤- إدريس بن عبدالكريم الحداد، مقرئ العراق، سُئل عنه الدارقطني فقال: ثقة وفوق الثقة بدرجة، أبو الحسن البغدادي، روى عن أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وأقرأ الناس، ورُحل إليه من البلاد لإتقانه وعلو إسناده، (ت: ٢٩٢ هـ).(٣)

٥- عبدالله بن سليمان الرقيّ، روى القراءة عرضاً على عمر بن شيبة، وروى عنه القراءة عرضاً أبو الحسن ابن شنبوذ.(٤)

٦- أبو بكر محمد بن شاذان الجوهري، قرأ على خلاّد بن خالد، وقرأ عليه ابن شنبوذ، ووثقه الدارقطني، (ت: ٢٨٦ هـ).(٥)

---

(١) ينظر: غاية النهاية ١٠٩/١.

(٢) ينظر: طبقات المفسرين للدوادي، ٣٤٧/٢، معرفة القراء الكبار، ٢٤٧/١، سير أعلام النبلاء، ٥٦٦/١٣.

(٣) ينظر: مرآة الجنان، ٢٢٠/٢، النجوم الزاهرة، ١٥٧/٢، سير أعلام النبلاء، ٤٤/١٤.

(٤) ينظر: غاية النهاية، ٤٢١/١.

(٥) ينظر: تاريخ بغداد، ٣٥٣/٥، غاية النهاية، ١٥٢/٢، معرفة القراء الكبار، ٢٥٥/١.

٧- أبو جعفر محمد بن سنان الشيزري القاضي، قرأ على عيسى بن سليمان صاحب الكسائي، وقرأ عليه أبو الحسن بن شنبوذ، وحدّث عنه أبو القاسم الطبراني، (ت: ٢٩٣ هـ).(١)

٨- إسماعيل بن عبدالله النحاس، مقرئ الديار المصرية، تصدّر للإقراء مدة، فقرأ عليه خلق لإتقانه وتحريره، وقرأ عليه أبو الحسن بن شنبوذ، (ت: ٢٨٣هـ).(٢)

٩- بكر بن سهل الدمياطي، أبو محمد الهاشمي، المحدّث المفسر المقرئ، قرأ عليه أبو الحسن بن شنبوذ، (ت: ٢٨٧ هـ).(٣)

١٠- سالم بن هارون المؤدِّب، عرض على الإمام قالون، وقرأ عليه ابن شنبوذ.(٤)

***

(١) ينظر: معرفة القراء الكبار، ٢٦٠/١، غاية النهاية، ١٥٠/٢، تاريخ مدينة دمشق، ١٥٠/٥٣ – ١٥١).

(٢) ينظر: الوافي بالوفيات، ١٤٦/٩، غاية النهاية، ١٦٥/١.

(٣) ينظر: طبقات المفسرين للداودي، ١١٧/١، سير أعلام النبلاء، ٤٢٥/١٣.

(٤) ينظر: غاية النهاية، ٣٠١/١.

المطلب الثالث: تلامذته

قرأ على الإمام ابن شنبوذ خلق كثير، من أبرزهم:

١- محمد بن أحمد بن إبراهيم الشنبوذي، البغدادي المقرئ، ولد سنة (٣٠٠ هـ)، حافظ ماهر حاذق، يتجول في البلدان لطلب العلم، عظم أمره في علم القراءات وحفظه للتفسير، (ت: ٣٨٨ هـ).(١)

٢- غلام ابن شنبوذ، محمد بن أحمد بن يوسف، أبو الطيب البغدادي، اشتهر اسمه وطال عمره، مقرئ رحّال، عارف مشهور، روى القراءة عرضاً على أستاذه أبي الحسن بن شنبوذ، (ت: ٣٥١ هـ).(٢)

٣- هارون بن يوسف الشطوي، أبو أحمد، يُعرف قديماً بابن مقراض، سمع ابن أبي عمر العدني، وروى عنه عمر بن الزيات والإسماعيلي، وقال عنه: ثقة، (ت: ٣٠٣ هـ).(٣)

٤- أحمد بن نصر الشذائي، أبو بكر البصري، أحد القراء المشهورين، قرأ على ابن شنبوذ وأبي عبدالله نفطويه، قال عنه الداني: مشهور بالضبط والإتقان، عالم بالقراءة، بصير بالعربية، (ت: ٣٧٣ هـ).(٤)

٥- عبدالله بن الحسين السامري، أبو أحمد البغدادي، مسند القرآء بالديار المصرية، مشهور ضابط ثقة مأمون، غير أن أيامه طالت فاختلّ حفظه، ولحقه الوهم، (ت: ٣٨٦ هـ).(٥)

---

(١) ينظر: معرفة القراء الكبار، ٣٣٣/٢، النجوم الزاهرة، ١٩٩/٤، تاريخ بغداد، ٢٧١/١، ٢٧٢.

(٢) ينظر: غاية النهاية، ٩٢/٢، معرفة القراء الكبار، ٣٣٣/١.

(٣) ينظر: تاريخ بغداد، ٢٩/١٤، سير أعلام النبلاء، ٢٦٢/١٤.

(٤) ينظر: بغية الوعاة، ٣٩٤/١، غاية النهاية، ١٤٤/١.

(٥) ينظر: معرفة القراء الكبار، ٣٢٧/١، شذرات الذهب، ١١٩/٣.

٦- ابن فورك القبّاب، أبو بكر عبدالله بن محمد بن فورك بن عطاء الأصبهاني القبّاب، قرأ على ابن شنبوذ، عاش نحواً من مائة عام، وتصدر للأداء، قال عنه الذهبي: الإمام الكبير المقرئ مسند أصبهان، (ت: ٣٧٠ هـ).(١)

٧- أبو العباس الحسن بن سعيد المطوّعي، العباداني المقرئ، ولد نحو السبعين والمائتين، كان رأساً في القرآن وحفظه، وأحمد من عُني بهذا الفن وتبحّر فيه، ولقي الكبار، وأخذ الرحلة في الأقطار، جَمَعَ وصنّف، وعُمّر دهراً طويلاً، وانتهى إليه علو الإسناد في القراءات، (ت: ٣٥٥ هـ).(٢)

٨- غزوان بن القاسم المازني، أخذ القراءة عرضاً على ابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهما، ماهر ضابط، واسع الرواية، حافظ للحروف، (ت: ٣٨٦ هـ).(٣)

٩- إدريس بن علي بن زنجويه، أبو القاسم المقرئ، ثقة معروف، روى القراءة عرضاً على أبي الحسن بن شنبوذ، (ت: ٣٩٣ هـ).(٤)

١٠- علي بن الحسين الغضائري، أبو الحسن المقرئ، قرأ على ابن شنبوذ، وقرأ عليه الأهوازي.(٥)

***

(١) ينظر: ذكر أخبار أصبهان، ٩٠/٢٠، سير أعلام النبلاء، ٢٥٧/١٦، شذرات الذهب، ٧٢/٣.

(٢) ينظر: معرفة القراء الكبار، ٣١٧/١، غاية النهاية، ٢١٣/١، سير أعلام النبلاء، ٢٦٠/١٦.

(٣) ينظر: معرفة القراء الكبار، ٣٣٢/١، غاية النهاية، ٣/٢.

(٤) ينظر: غاية النهاية، ١٥٥/١.

(٥) ينظر: معرفة القراء الكبار، ٣٣٧/١، غاية النهاية، ٥٣٤/١.

المطلب الرابع: أهم مؤلفاته

للإمام ابن شنبوذ كتب مصنفة في فن القراءات، من أبرزها:

١- ما خالف فيه ابن كثير أبا عمرو.

٢- قراءة علي.

٣- اختلاف القراء.

٤- كتاب شواذ القراءات.

٥- كتاب انفراداته.(١)

قلت: جميع هذه المصنفات تعد من المفقود.

***

(١) ينظر: معجم الأدباء، ٣١٣/٢، معجم المؤلفين، ٢٣٦/٨، ٢٣٧.

المطلب الخامس: مكانته العلمية

نظراً لتبحر الإمام ابن شنبوذ في فن القراءات، وعظم منزلته، وذيوع صيته في زمانه، وانتشاره في كل واد ونادي، تعددت عبارات القراء والعلماء في ذكر مناقبه، فكان مما سطّر ودوّن في ذكره ما يلي:

قال عنه أبو يوسف القزويني (ت:٤٨٨ هـ)(١) في كتابه " أفواج القراء": "كان ابن شنبوذ أحد القراء والمتنسكين، وكان يرجع إلى ورع".

وعبّر عنه الذهبي (ت: ٧٤٨ هـ) بقوله: "وكان ثقة في نفسه، صالحاً ديّناً، متبحّراً في هذا الشأن".

وذكر ابن الجزري (ت: ٨٣٣ هـ) ما نصّه: "شيخ الإقراء بالعراق، أستاذ كبير، أحد من جال في البلاد في طلب القراءات مع الثقة والخير والصلاح والعلم".

وقال أبو عمرو الداني: "تحمّل الناس الرواية عنه والعرض عليه؛ لموضعه من العلم ومكانه من الضبط".

وقال المعافي أبو الفرج (ت: ٣٠٩ هـ)(٢): "دخلت يوماً على ابن شنبوذ وبين يديه خزانة الكتب فأمرني بفتح الخزانة وفيها رفوف من الكتب في كل فن، فما كنت آخذ مجلداً وأفتحه إلا وابن شنبوذ يهذّه كما يقرأ الفاتحة".(٣)

---

(١) عبدالسلام بن محمد بن يوسف بن بندار أبو يوسف القزويني، أحد شيوخ المعتزلة، ينظر: المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي، ٨٩/٩-٩٠.

(٢) ابن زكريا، أبو الفرج النهرواني الحريري، أخذ القراءة عرضاً عن أبي الحسن بن شنبوذ وغيره، كان من أعلم الناس في وقته بالفقه والنحو واللغة وأصناف الأدب، ينظر: معرفة القراء ٣٠٢/٢.

(٣) ينظر: معرفة القراء الكبار، ٢٧٧/١، غاية النهاية، ٥٢/٢، ٥٦، معجم الأدباء، ٣١٣/٢.

قلت: تلكم الكلمات في مناقبه تدل على فضله وغزارة علمه في القرآن وقراءاته، وعظم مكانته العلمية، فكم استفاد الناس من علمه وأخذوا عنه.

ونبادر إلى القول بأن بذور مدارس علم القراءات قامت على الأجلاء من كبار الأعلام القراء كابن شنبوذ، وتلك حقيقة علمية يلمسها الناظر في سيرته التي تكمن في طرقه ونقله وشيوخه وطلابه وحبه للإقراء، كما يجدها كل من يعود إلى ترجمته وما قاله الناس فيه، فرحمه الله وجعله راقياً أعلى المراقي.

***

المبحث الثاني: طرقه وأسانيده

بعد البحث والتأمل في كتب الفن، ظهر أن للشيخ ابن شنبوذ طرقاً كثيرة في القراءة والإقراء، بحاجة إلى تسليط الضوء عليها وكشف النقاب عنها، وهي بالجملة تدل على مساهمته الجليلة في فن القراءات، ما يجعلني أشير إليها إجمالاً، وأحيل إلى مظانها لمن رام أن تدور عينه متأملاً تلكم الطرق تحت أذيال دجى أمهات الكتب، وهي مقسمة إلى ثلاثة أقسام، من خلال اختيار ثلاثة من أمهات كتب كبار الأعلام:

القسم الأول:

الطرق المتواترة التي ذكرها ابن الجزري مروية عن ابن شنبوذ في كتابه النشر؛ والمتعلقة بالقراءات السبع، اشتملت على أربعين طريقاً، هي على النحو الآتي إجمالاً:

- ٨ طرق في رواية قالون عن نافع.
- طريقان في رواية ورش عن نافع.
- ١٤ طريقاً في رواية قنبل عن ابن كثير.
- طريق واحد في رواية هشام عن ابن عامر.
- ١٥ طريقاً في رواية خلاد عن حمزة.(١)

(١) قلت: للإمام ابن شنبوذ طرق رويت عنه في كتاب (المنتهى) للإمام الخزاعي، والذي حوى نحو (٥٠٠) طريق، كان من نصيب ابن شنبوذ (٦٩) طريقاً، ومنها: كتاب (المصباح) لأبي الكرم الشهرزوري، وفيه (٦٣) طريقاً، كلها عن ابن شنبوذ. ينظر: النشر، ١٠٢/١، ١٠٣، ١١٩، ١٢٠، ١٦٠، وينظر: المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، ٢٢٢/١، ٢٣٤، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٨٣.

القسم الثاني:

ومما يدل على تبحّر ابن شنبوذ وسعة علمه وعلو منزلته: تنصيص الإمام الداني عليه وتعداده لطرقه في سفره العظيم (جامع البيان)، والذي حوى بمجموعه خمسمائة طريق للقراء السبعة، منها عشر طرق لابن شنبوذ تخصّ القراء السبعة على الإجمال الآتي:

طريق واحد لقالون، ومثله لورش، وقنبل، وابن ذكوان، وطريقان لشعبة، وطريق برواية المفضّل الضبيّ عن عاصم، وطريق لخلف، ومثله لخلاد، وطريق في رواية الشيزري عن الكسائي.(١)

***

(١) ينظر: جامع البيان، ٢٨٧/١، ٣٠٦، ٣٥٢، ٣٧٠، ٣٧٣، ٣٨٧.

القسم الثالث:

ويخصّ كتاب (الكامل) للإمام الهذليّ (ت: ٤٦٥ هـ)[١]، عدّ فيه الهذلي نحو (١٤٠٠) طريق، منها: (١١٠) طرق لابن شنبوذ، ذكر بعضاً منها ابن الجزري في النشر، إلا أن الكثير من مجموع الطرق تعد من غير المتواتر.[٢]

قلت: من خلال الاطلاع على المصنفات التي أفصحت بالذكر عن ابن شنبوذ بيان كثرة طرقه ومروياته؛ التي تثبت على أنه مشهور شهرة الاستفاضة بعلم القراءات بين القاصي والداني في هذا الفن، ذو جاهٍ رفيع عند الجهابذة، يدل على دوره الكبير في القراءات، جعلهم يسلطون الضوء على شخصه قارئاً، تبوأ مقعده الصحيح في مكتبة القراءات، وحظي بمكانة علمية لدى أهل الاختصاص.

***

(١) يوسف بن علي بن جباره بن محمد بن عقيل المغربي، أبو القاسم الهذلي المقرئ الجوّال، أحد من طوّف الدنيا، قرأ على (١٢٢) شيخاً، ينظر: معرفة القراء ١/٤٢٩- ٤٣٣.

(٢) ينظر: الكامل في القراءات، ١/٢٣٨، ٢٤٢، ٢٦٦، ٣٠٧، ٣٢١، ٣٣٦.

المبحث الثالث: ابن شَنَبُوذْ وعلاقته بابن مجاهد

ابن شنبوذ شيخ الإقراء بالعراق مع ابن مجاهد، صاحب كتاب (السبعة)، فقد عاشا في زمان واحد وفي بلد واحد، اشتهر بالإقراء والإسناد والإتقان عند الأعيان، ذاع صيتهما وفاقا نظرائهما، إلا أن ابن شنبوذ لم يكن على حال حسن مع الإمام ابن مجاهد فيما اشتهر ذلك عنه، فكان يحط من قدر ابن مجاهد علناً ويقول: "هذا العطشي لم تغبرّ قدماه في طلب العلم".

قال الذهبي: "وليس الأمر كذلك، فقد حج وقرأ على قنبل بمكة".(١)

وكان ابن شنبوذ إذا أتاه رجل من القراء قال: "هل قرأت على ابن مجاهد؟ فإن قال: نعم لم يُقرئه".(٢)

ولابن شنبوذ محاورات في مجلس الوزير أبي علي بن مقلة حول رأيه في القراءات الشاذة وقراءته بها، فاعترف منها بحضور الوزير ابن مقلة، وأبي بكر بن مجاهد وغيرهما، بعد أن أغلظ في الخطاب ونسب الحاضرين إلى قلة المعرفة، فأمر الوزير بضربه بسبع درر، وهو يدعو على الوزير؛ بأن يقطع الله يده ويشتت شمله، وقال: "إني قد رجعت عما كنت أقرأ به، ولا أخالف مصحف عثمان، ولا أقرأ إلا بما فيه من القراءة المشهورة".

قال ابن الجزري: "وقد استجيب دعاؤه على الوزير، فقطعت يده، وخربت دياره، وذاق الذل، ولبس في الحبس مدة على شرّ حال".(٣)

---

(١) ينظر: معرفة القراء، ٢٧٧/١.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) ينظر: غاية النهاية، ٥٥/٢، البداية والنهاية، ٢٠٥/١١.

قلت: لأبي شامة المقدسي (ت:٦٦٥ هـ) تعليق لطيف وكلام نفيس في حق ابن شنبوذ جرّاء ما حصل له، فقال ما نصه: "كان الرفق بابن شنبوذ أولى، وكان اعتقاله وإغلاظ القول له كافياً، وليس كان بمصيب فيما ذهب إليه، لكن أخطاؤه في واقعة لا تسقط حقه من حرمة أهل القرآن والعلم".(١)

والذي حصل لابن شنبوذ وقع شبهه بقارئ وعلم آخر بعده، وهو الإمام محمد بن الحسن بن يعقوب بن مِقْسَمْ (ت:٣٥٤ هـ)(٢)، كانت له انفرادات شاذة كابن شنبوذ.

قال ابن الجزري: "وعقد له في مجلس، ووقف للضرب فتاب ورجع، ولكنه لم ينزع عنها إلى حين وفاته، وهذا بغير ما كان بنحو ابن شنبوذ، فإنه كان يعتمد على السند وإن خالف المصحف، وابن مقسم يعتمد على المصحف وإن خالف النقل".(٣)

---

(١) ينظر: سير أعلام النبلاء، ١٥/٢٦٥.

(٢) الإمام أبو بكر البغدادي، المقرئ النحوي العطار، ولد سنة (٢٦٥ هـ) ببغداد، وقرأ بحروف خالف فيها الإجماع، وارتفع أمره إلى السلطان، فأحضروه واستتابوه، فتاب ولم يرجع، أخذ القراءة عرضاً على إدريس الحداد واعتنى، وكان قد سلك مذهب ابن شنبوذ، فحمل الناس عليه، وكان من أحفظ أهل زمانه لنحو الكوفيين، وأعرفهم بالقراءة مشهورها وغريبها وشاذها، ينظر: معرفة القراء، ١/٣٠٦-٣٠٩،الوافي بالوفيات، ٢/٢٥٠، تاريخ بغداد ٢/٢٠٦، ٢٠٧.

(٣) ينظر: غاية النهاية، ٢/١٢٤، الوافي بالوفيات، ٢/٢٥٠.

المبحث الرابع: ابن شَنَبُوذْ وعلاقته بالقراءات الأربع الشواذ الزائدة على العشرة.

أجمع علماء القراءات على أن كل قراءة وراء القراءات العشر المتواترة تُعد من الشاذ، ولا تجوز القراءة بها؛ لا في الصلاة ولا في غيرها، إذ ليست بقرآن يُتلى، ودونها التواتر.

ولذا قالوا عن القراءة المتواترة المقبولة: كل قراءة وافقت اللغة العربية ووافقت رسم المصحف العثماني وثبتت بالتواتر فهي قرآن يُتلى.(١)

قال الشيخ عبدالفتاح القاضي (ت:١٤٠٣ هـ): "ومتى لم تتحقق هذه الأركان كلها أو بعضها في قراءة في شاذة مردودة".(٢)

وبناءً على هذا فقد انفرد بنقل القراءات الشاذة أئمة أربعة، هم العمدة والأصل والمآل والمرجع فيها:

١. الحسن البصريّ (ت:١١٠ هـ).(٣)

٢. محمد بن عبدالرحمن بن مُحَيْصِنْ (ت:١٢٣ هـ).(٤)

---

(١) ينظر: النشر ٢٣/١، ٢٤، تحبير التيسير، ص ٩١، ٩٢، الإتحاف، ٧٠/١، ٧١.

(٢) ينظر: القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، للشيخ عبدالفتاح القاضي، ص ٧.

(٣) أبو سعيد، سيد أهل زمانه علماً وعملاً، قرأ القرآن على حطان الرقّاشي، عن أبي موسى، روى القراءة عنه يونس بن عبيد، وأبو عمر بن العلاء، وغيرهم، ينظر: معرفة القراء، ٦٥/١، غاية النهاية، ٢٣٥/١.

(٤) مولاهم المكي، قارئ أهل مكة مع ابن كثير وحميد الأعرج، وهو في الحديث ثقة، احتج به مسلم، قرأ على سعيد بن جبير، ومجاهد، ودرباس مولى ابن عباس، وقرأ عليه شبل بن عباد، وأبو عمرو

٣. سليمان بن مِهْران الأعمش (ت:١٤٨ هـ).[١]

٤. يحيى بن المبارك اليَزيديّ (ت:٢٠٢ هـ).[٢]

وقد تناقل القراء والمفسرون وأهل العلم هذه القراءات في مصنفاتهم تدويناً وبياناً واستدلالاً واستنباطاً قديماً وحديثاً، ومن أهم المراجع التي عنيت بهذا النوع من القراءات:

١- النهاية في القراءات الثلاث الزائدة عن العشرة للإمام ابن الجزري.[٣]

٢- إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربعة عشر للقباقبي (ت:٦٥٧ هـ)[٤]، وله منظومة جمع فيها كل هذه القراءات.[٥]

بن العلاء، وعيسى بن عمر القارئ، وغيرهم، ينظر: معرفة القراء، ٩٩/١، شذرات الذهب، ١٦٢/١.

(١) ولد سنة (٦١ هـ)، رأى أنس بن مالك، وأبا بكر الثقفي، قال البخاري عن علي بن المديني: " له نحو ١٣٠٠ حديث"، الإمام العلم، قرأ القرآن على يحيى بن وثاب، وزيد بن وهب، وعرض القرآن على أبي العالية، ومجاهد، وعاصم بن بهدلة، وقرأ عليه حمزة الزيات وغيره، ينظر: تهذيب الكمال، ٧٦/١٢ – ٨٣، معرفة القراء، ٩٤/١ – ٩٦.

(٢) نحويّ مقرئ ثقة، علاّمة كبير، نزل بغداد وعُرف باليزيدي، لصحبته يزيد بن منصور الحميريّ، أخذ القراءة عن أبي عمرو، وهو الذي خلفه للقيام بها، وأخذ أيضاً عن حمزة، روى عنه أولاده، وأبو عمر الدوري، وأبو شعيب السوسي، ينظر: غاية النهاية، ٣٧٥/٢، شذرات الذهب، ٤/٢.

(٣) ط: مكتبة ابن تيمية، القاهرة، الأولى، ٢٠٠٦م ضمن مجموعة مهمة في التجويد والقراءات، والرسم وعد الآي، تحقيق: جمال السيد رفاعي.

(٤) شمس الدين محمد بن خليل بن أبي بكر الحلبي، كان مقرئاً بارعاً، صاحب فضائل، المحدّث الناظم الناثر، ينظر: شذرات الذهب، ٢٦٥/٧، معجم المؤلفين، ٢٨٨/٩.

(٥) تحقيق الدكتور / أحمد خالد شكري، ط: دار عمار للنشر والتوزيع، عمّان، الأولى، ٢٠٠٣م.

٣-إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للبنا الدمياطي (ت:١١١٧هـ).[١]

٤- منظومة الفوائد المعتبرة في القراءات الأربعة الزائدة على العشرة، للشيخ محمد بن أحمد المتولي (ت:١٣١٣ هـ).[٢]

٥- مقدمة الإمام سلطان بن أحمد المزّاحي (ت:١٠٧٥ هـ) في القراءات الأربعة الشاذة.[٣]

٦-القراءات الشاذة، للشيخ مصطفى بن عبدالرحمن الأزميري (ت:١١٥٥هـ).[٤]

وما ابن شنبوذ عن أولئكم الأربعة المشهورين ببعيد، حين أخذ بعضد قراءة ابن محيصن مختاراً لها، ممسكاً بزمام نقلها وروايتها، مستغرقاً بضبطها ونشرها، غير منفك عن التعلق بها، حتى صار ذا قدم ثابتة وشهرة راسخة في الرواية عن ابن محيصن وشيخه قنبل، غير أن روايته عن ابن محيصن لا تمر من طريق قنبل.

---

(١) تحقيق الدكتور / شعبان محمد إسماعيل، ط: عالم الكتب، بيروت، الأولى، ١٩٨٧م.

(٢) تحقيق علي بن سعد الغامدي، ط: دار البشائر، الأولى، ٢٠١٥م، وهو شيخ القراء، مصري أزهري، ضرير، أسندت إليه مشيخة الإقراء سنة (١٢٩٣ هـ)، وله تصانيف كثيرة، ينظر: الأعلام، ٢١/٦، معجم المؤلفين، ٢٨١/٨.

(٣) مخطوط غير مطبوع، باسم (مقدمة في مذاهب القراءات الأربعة الزائدة على العشرة، وهو الفقيه المقرئ، الأزهري الشافعي المصري، كان قاضي الشافعية بمحكمة القدس، وكان يقول: " من أراد أن يصير عالماً فليحضر درسي" ؛ لأنه كان في كل سنة يختم نحو عشرة كتب، ينظر: معجم المؤلفين، ٢٣٨/٤، خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، ٤٥٠/١.

(٤) مخطوط غير مطبوع، باسم (نور الأعلام بانفرادات الأربعة الأعلام، وهو عالم بالقراءات، من كتبه: عمدة العرفان في وجوه القرآن، وشرحه بدائع البرهان، وتحرير النشر من طريق العشر، وغيرها، ينظر: الأعلام، ٢٣٦/٧، معجم المؤلفين، ٢٦٠/١٢.

والإمام ابن محيصن له راويان: البزي وابن شنبوذ، وكلاهما روى القراءة عنه.(١)

قال أبو محمد المعروف بسبط الخياط (ت:٥٤١ هـ)(٢) في كتابه المبهج: "وأما ابن محيصن فمن طريق ابن شنبوذ، فإني قرأت به القرآن من أوله إلى آخره على الشريف، وأخبرني أنه قرأ به على الإمام أبي عبدالله الفارسي، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي الفرج، وأخبره أنه قرأ به على الإمام أبي الحسن بن شنبوذ، والإمام أبي بكر بن مجاهد".

فأما ابن شنبوذ فأخبره أنه قرأ به على أبي موسى بن عيسى الهاشمي، وقرأ أبو موسى على نصر بن علي، قال: حدثني شبل بن عباد عن ابن محيصن.(٣)

وأما علاقته بقراءة الأعمش فبانت ووضحت من وراية أبي الفرج الشنبوذي، كونه أحد الرواة عن الأعمش، وروايته لا تمر إلا من طريق شيخه ابن شنبوذ.(٤)

وبالنسبة لقراءة الإمامين الحسن البصري واليزيدي: فابن شنبوذ بعيد المحلّ تجاههما، لم يسلك طريق اكتساب الرواية عنهما.

---

(١) ينظر: إتحاف فضلاء البشر، ٧٥/١.

(٢) عبدالله بن علي بن أحمد، المقرئ النحوي، سبط أبي منصور الخياط، الأستاذ البارع، الكامل الصالح الثقة، ولد سنة (٤٦٤ هـ)، كان رئيس المقرئين في عصره، إماما محققاً، واسع العلم متين الديانة، وأطيب أهل زمانه صوتاً بالقرآن على كبر سنه، صنف العديد من كتب القراءات، ينظر: معرفة القراء، ٤٩٤/١-٤٩٧، غاية النهاية، ٤٣٤/١، ٤٣٥، شذرات الذهب، ١١٤/٤.

(٣) ينظر: المبهج في القراءات السبع المتممة بابن محيصن والأعمش ويعقوب وخلف، لسبط الخياط، ٥٢/١-٥٤.

(٤) المصدر نفسه، ١٥٧/١، قال سبط الخياط: " وأما رواية الشنبوذي قرأت به على الشريف، قال: قرأت به على كارزيني، قال: قرأت على ابن شنبوذ، قال: قرأت على خلق، قال: قرأت على سليمان الأعمش".

ولسائل أن يسأل قائلاً: لماذا اختار ابن شنبوذ رواية ابن محيصن في القراءة؟

أقول: لعل هذا الاختيار يرجع لثلاثة أسباب:

١- الإمام ابن محيصن يُعد شيخاً لابن كثير (ت:١٢٠ هـ) وأبي عمرو (ت:١٥٤ هـ).

٢- ابن كثير المكي يُعد شيخاً لقنبل، وقنبل يُعد شيخاً لابن شنبوذ.

٣- أن قنبلاً ممن روى عن ابن محيصن القراءة، وحسبنا بهذه الأسباب الغناء عن سرّ الاختيار الموثق بعرى العلاقة ذات الأصل الثابت بين الشيخ وتلميذه والراوي عنه.

ويحسن بنا أن نطلع القارئ الكريم على بعض الأمثلة لقراءات ابن محيصن؛ من التي رواها عنه ابن شنبوذ.

أ- قوله تعالى: ﴿ صِرَٰطَ ٱلَّذِينَ أَنۡعَمۡتَ عَلَيۡهِمۡ غَيۡرِ ٱلۡمَغۡضُوبِ عَلَيۡهِمۡ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾ ﴾ الفاتحة: ٧، رواها ابن شنبوذ عن ابن محيصن بالنصب هكذا: (غيرَ المغضوب عليهم).(١)

ب- قوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ﴿٦﴾ ﴾ البقرة: ٦، رواها ابن شنبوذ عن ابن محيصن بالإخبار هكذا: (إن الذين كفروا سواء عليهم أنذرتهم.).(٢)

---

(١) بالكسر يكون اللفظ بدلاً من قوله " الذينَ "، وبالنصب على الحال من الضمير في قوله " عليهم "، ينظر: الدر المصون، للسمين الحلبي، ٢٨/١، إتحاف فضلاء البشر، ١٦٥/١.

(٢) ينظر: إتحاف فضلاء البشر، ١٦٩/١.

جـ- لفظ (يا قوم) متى ما مرّ بالقرآن، رواها ابن شنبوذ عن ابن محيصن بضم الميم هكذا: (يا قومُ).(١)

د- لفظتي (جبريل) من قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّجِبْرِيلَ فَإِنَّهُۥ نَزَّلَهُۥ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ ٱللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٩٧﴾ مَن كَانَ عَدُوًّا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوٌّ لِّلْكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾ ﴾ البقرة: ٩٧ – ٩٨، رواهما ابن شنبوذ عن ابن محيصن بفتح الجيم والهمز وتشديد اللام هكذا: (لجَبْرَئِلَّ).(٢)

هـ- قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾ ﴾ يوسف: ١١٠، رواها ابن شنبوذ عن ابن محيصن بفتح النون في لفظ (فَنُجِّيَ) مع تخفيف الجيم وألف بعدها هكذا: (فَنَجَى من نشاءُ).(٣)

و- قوله تعالى: ﴿ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ ﴾ عبس: ٣٧، روى ابن شنبوذ عن ابن محيصن قراءة اللفظ الأخير بفتح الياء وعين بعدها بدل الغين هكذا: (شأن يَعْنيه).(٤)

---

(١) وهو على معنى الإضافة، كقراءة من قرأ: " قل ربُّ احكم بالحق " بالضم، وهي إحدى اللغات الخمس الجائزة في المنادى المضاف لياء المتكلم.

(٢) ينظر: الإتحاف، ١/١٨٨.

(٣) المصدر نفسه، ١/٣٣٦.

(٤) المصدر نفسه، ١/٥٧٢.

المبحث الخامس: ذكر الروايات التي انفرد بها ابن شنبوذ

المطلب الأول: الروايات المتواترة التي انفرد بها ابن شنبوذ عن جميع الرواة من القرآء العشرة وتلقاها أهل الأداء بالقبول.

هذا المبحث بمطالبه على شقين:

الأول: ما انفرد به ابن شنبوذ في الرواية بأحرف لم يشاركه فيها غيره، ويحوي قراءات متواترة وشاذة.

الثاني: ما انفرد به عن غيره من الرواة، ويحوي قراءات متواترة وشاذة كذلك.

والمتواتر منها يخص القراءات العشر الكبرى دون الصغرى، والتي نظمها ابن الجزري في طيبة النشر، وسأكتفي بإيراد بعض النماذج تحت كل مطلب، موضحاً بالمثال.

نماذج من المطلب الأول:

١- لفظ " بسطة " من قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ۚ قَالُوٓا۟ أَنَّىٰ يَكُونُ لَهُ ٱلْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِٱلْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ ٱلْمَالِ ۚ قَالَ إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُۥ بَسْطَةً فِى ٱلْعِلْمِ وَٱلْجِسْمِ ۖ وَٱللَّهُ يُؤْتِى مُلْكَهُۥ مَن يَشَآءُ ۚ وَٱللَّهُ وَٰسِعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٤٧﴾ ﴾ البقرة: ٢٤٧، فرواه ابن شنبوذ عن قنبل عن ابن كثير (بصطة) بالصاد، وانفرد بذلك عن سائر القراءة العشرة.(١)

(١) قال سبط الخياط: " روى ابن شنبوذ عن قنبل: (بصطة في العلم) بالصاد، وقرأه الباقون بالسين "، ينظر: المبهج في القراءات السبع، ١١٦/٢، وقال الهذلي: " وافق ابن شنبوذ عن قنبل والعبسي طريق الأبزاري، والخزاعي عن قنبل، (وزاده بصطة) بالصاد. "، ينظر: الكامل في القراءات،

٢- لفظ " رأفة " من قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ٱبْنِ مَرْيَمَ وَءَاتَيْنَٰهُ ٱلْإِنجِيلَ ۖ وَجَعَلْنَا فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً ۚ وَرَهْبَانِيَّةً ٱبْتَدَعُوهَا مَا كَتَبْنَٰهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ رِضْوَٰنِ ٱللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ فَـَٔاتَيْنَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ ۖ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَٰسِقُونَ ﴿٢٧﴾﴾ الحديد: ٢٧، رواه ابن شنبوذ عن قنبل (رءافةً) بهمزة ممدودة، وانفرد بذلك عن سائر القراء العشرة.(١)

٣- لفظ " تقولون " من قوله تعالى: ﴿فَقَدْ كَذَّبُوكُم بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا ۚ وَمَن يَظْلِم مِّنكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴿١٩﴾﴾ الفرقان: ١٩، رواه ابن شنبوذ عن قنبل (يقولون) بياء الغيب، منفرداً عن الجميع.(٢)

٤- لفظ " ألتناهم " من قوله تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَٰنٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَآ أَلَتْنَٰهُم مِّنْ عَمَلِهِم مِّن شَىْءٍ ۚ كُلُّ ٱمْرِئٍۭ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ ﴿٢١﴾﴾ الطور: ٢١، رواه ابن شنبوذ عن قنبل بإسقاط الهمزة وكسر اللام (وما لِتناهم)، منفردا بذلك عن سائر القراء.(٣)

١٠١٠/٢، المصباح الزاهر، ١٣٠/٣، المغني في القراءات، ٥٢٨/١، وقال في طيبة النشر: " كبسطة الخلق وخلف العلم زر "، ينظر: شرح طيبة النشر في القراءات العشر، للإمام النويري، ٢٠٩/٢.

(١) قال ابن الجزري: " واختلفوا عن قنبل في لفظ " رأفة " في الحديد، فروى عنه ابن مجاهد إسكان الهمزة كالجماعة، وروى عنه ابن شنبوذ بفتح الهمزة وألف بعدها مثل: (رعافة)، وقال في الطيبة: (رأفةٌ هدى خلفٌ زكا حرّك وحرّك وامددا خلفُ الحديد زِنْ)، ينظر: النشر، ٣٣٠/٢، شرح النويري على الطيبة، ٤٧٢/٢، المبهج، ٣٦٥/٣، المصباح الزاهر، ٢٠٨/٤.

(٢) ينظر: المصباح الزاهر، ٦٣٨/٣، المبهج في القراءات السبع، ١٧٨/٣، النشر، ٣٧٣/٢، وفي طيبة النشر: " وافتح وزن خلف يقولوا "، ينظر: شرح النويري على الطيبة، ٤٨٠/٢.

(٣) قال الشهرزوري: " قوله: (وما ألَتناهم)، قرأ ابن كثير: (وما ألِتناهم)، بكسر اللام، وروى ابن شنبوذ عن قنبل عنه: (وما لِتناهم)، بإسقاط الهمزة مع كسر اللام. "، ينظر: المصباح الزاهر،

المطلب الثاني: ما انفرد به ابن شنبوذ عن غيره من الرواة الذين شاركوه في الرواية عن قنبل وتلقاه أهل الأداء بالقبول.

١- قوله تعالى: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم بِهِۦ قَبْلَ أَنْ ءَاذَنَ لَكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَمَكْرٌ مَّكَرْتُمُوهُ فِى ٱلْمَدِينَةِ لِتُخْرِجُوا۟ مِنْهَآ أَهْلَهَا ۖ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿١٢٣﴾ ﴾ الأعراف: ١٢٣، وقوله تعالى: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ تَمُورُ ﴿١٦﴾ ﴾ الملك: ١٥ – ١٦، قرأ قنبل بإبدال الهمزة الأولى واواً مفتوحة في الوصل، وروى ابن مجاهد عنه تسهيل الهمزة الثانية، وروى ابن شنبوذ عنه تحقيقها.(١)

٢- لفظ " خُشبٌ " من قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ ۖ وَإِن يَقُولُوا۟ تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ ۖ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ ۖ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ ۚ هُمُ ٱلْعَدُوُّ فَٱحْذَرْهُمْ ۚ

١٧٥/٤، إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز، ص ٦٧٦، المغني في القراءات، ١٧١٩/٤، وفي طيبة النشر: (لام ألِتْنا حذف همز لُحلفُ زُمْ)، ينظر: شرح النويري، ٥٦٩/٢.

(١) قال ابن الجزري: " وخالف قنبل في حرف الملك أصله، فأبدل الهمزة الأولى منها واواً لضمّ راء (النشورُ) قبلها، واختلف عنه في الهمزة الثانية، فسهلها عنه ابن مجاهد على أصله، وخففها ابن شنبوذ، هذا في حالة الوصل، وأما إذا ابتدأ، فإنه يُحقق الأولى ويسهل الثانية على أصله، وأبدل الهمزة الأولى من الأعراف بعد ضمه نون (فرعونُ) واواً خالصة حال الوصل، واختلف عنه في الهمزة الثانية: فسّهلها عنه ابن مجاهد، وحققها مفتوحة ابن شنبوذ، وقال في الطيبة: " والمُلْكَ والأعراف الأولى أبدلا في الوصل واواً زِنْ وثانٍ سَهَّلا "، ينظر: النشر، ٣٦٨/١، ٣٦٩، شرح النويري، ٤٢٤/١، لطائف الإشارات لفنون القراءات، ٢١٩٨/٥، ٢٨٨٧/٧، ٤٠٥٩/٩، الإتحاف، ٥٩/٢.

قَٰتَلَهُمُ ٱللَّهُۖ أَنَّىٰ يُؤۡفَكُونَ ﴿٤﴾﴾ المنافقون: ٤، روى ابن مجاهد عن قنبل إسكان الشين، وروى عنه ابن شنبوذ ضمها.(١)

٣- لفظ " ميكائيل " من قوله تعالى: ﴿مَن كَانَ عَدُوّٗا لِّلَّهِ وَمَلَٰٓئِكَتِهِۦ وَرُسُلِهِۦ وَجِبۡرِيلَ وَمِيكَىٰلَ فَإِنَّ ٱللَّهَ عَدُوّٞ لِّلۡكَٰفِرِينَ ﴿٩٨﴾﴾ البقرة: ٩٨، رواه ابن مجاهد عن قنبل (ميكآئيل) بهمزة مكسورة بعدها ياء ساكنة، ورواه ابن شنبوذ (ميكآئِل) بدون ياء بعد الهمزة.(٢)

٤- قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰٓ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَنَّةِ أَصۡحَٰبَ ٱلنَّارِ أَن قَدۡ وَجَدۡنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقّٗا فَهَلۡ وَجَدتُّم مَّا وَعَدَ رَبُّكُمۡ حَقّٗاۖ قَالُواْ نَعَمۡۚ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنُۢ بَيۡنَهُمۡ أَن لَّعۡنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ الأعراف: ٤٤

رواه ابن مجاهد عن قنبل بتخفيف النون ورفع (لعنةُ)، وابن شنبوذ كذلك، وروي عنه التشديد ونصب (لعنة) هكذا: (أنَّ لعنةَ).(٣)

---

(١) ينظر: الإتحاف، ٥٣٩/٢، الكامل في القراءات، ١٣٢٢/٢، النشر، ٢١٦/٢، وفي الطيبة: (وخشْبٌ حُط رها زدْ خلف)، ينظر: شرح الطيبة، ١٦٣/٢.

(٢) ينظر: المبهج في القراءات السبع، ٧٣/٢، إيضاح الرموز، ص ٢٨١، النشر، ٢١٧/٢، وفي الطيبة: (وميكائيل لا يا بعد همزٍ زِنْ)، ينظر: شرح النويري على الطيبة، ١٧٤/٢.

(٣) ينظر: إيضاح الرموز، ص ٣٩٦، المصباح الزاهر، ٣٣٥/٣، النشر، ٢٦٩/٢، وفي طيبة النشر: (لعنةٌ لهم يُغشى معاً شددّ ظما صحبةُ)، ينظر: شرح النويري، ٣٣٠/٢.

٥- لفظ (ليذيقهم) من قوله تعالى: ﴿ ظَهَرَ ٱلْفَسَادُ فِى ٱلْبَرِّ وَٱلْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِى ٱلنَّاسِ لِيُذِيقَهُم بَعْضَ ٱلَّذِى عَمِلُوا۟ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ الروم: ٤١، رواه ابن مجاهد عن قنبل بالنون، ورواه ابن شنبوذ بالياء.(١)

٦- قوله: ﴿ أَفَمَن وَعَدْنَٰهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَٰقِيهِ كَمَن مَّتَّعْنَٰهُ مَتَٰعَ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ مِنَ ٱلْمُحْضَرِينَ ﴿٦١﴾ ﴾ القصص: ٦١، رواه ابن شنبوذ عن قالون بضم الهاء، ورواه سائر الرواة عن قالون بإسكان الهاء، فانفرد به ابن شنبوذ عن قالون.(٢)

***

(١) ينظر: تحبير التيسير، ص ٥٠٥، الإتحاف، ٣٥٨/٢، وفي الطيبة: (زينٌ خلافَ النون مِنْ نذيقهم)، ينظر: شرح النويري، ٥٠٣/٢.

(٢) قال ابن الجزري: " وروى ابن شنبوذ عن أبي نشيط الضم في (ثُمَّ هُوَ)، وفي الطيبة: (وسكِّنْ هاءَ هُو هي بعد فا واوٍ ولامٍ رُدْ ثَنَابَلْ حُز ورُمْ ثمّ هْوَ والخلفُ يُملَّ هْوَ وثُمّ ثبتٌ بدا)، ينظر: النشر، ٢٠٩/٢، شرح النويري، ١٤٩/٢، الإتحاف، ٣٤٥/٢، المصباح الزاهر، ٥٤/٣- ٥٥، المبهج في القراءات السبع، ٢٥/٢.

المطلب الثالث: ما انفرد به ابن شنبوذ مما رده عليه أهل الأداء لمخالفته المنصوص عليه عن أئمة القراءة

مفاد هذا المطلب بأمثلته المختارة يختص أغلبه بباب الأصول في القراءة دون الفرش، وفق قواعد لدى القرّاء والروّاة، متواترة مقروء بها، إلا أنّ ابن شنبوذ بانفراده خالف تكلم القواعد والأصول في بعض الأحرف، وهاك بعضاً من ذلك:

١- انفرد ابن شنبوذ عن قنبل بإثبات مجموعة من ياءات الزوائد لم يتابع عليها، والعمل على حذفها عن قنبل.

فقوله تعالى: ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِ ۗ وَقُل لِّلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْأُمِّيِّـۧنَ ءَأَسْلَمْتُمْ ۚ فَإِنْ أَسْلَمُوا۟ فَقَدِ ٱهْتَدَوا۟ ۖ وَّإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ۗ وَٱللَّهُ بَصِيرٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠﴾ ﴾ آل عمران: ٢٠، وقوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ذَٰلِكُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَآءَهُۥ فَلَا تَخَافُوهُمْ وَخَافُونِ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿١٧٥﴾ ﴾ آل عمران: ١٧٥، وقوله تعالى: ﴿ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَطِيعُونِ ﴿١٥٠﴾ ﴾ الشعراء: ١٥٠. رواها ابن شنبوذ عن قنبل بإثبات الياء وصلاً ووقفاً.(١)

٢- ومثل ما سبق قوله: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَا ٱلتَّوْرَىٰةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ ۚ يَحْكُمُ بِهَا ٱلنَّبِيُّونَ ٱلَّذِينَ أَسْلَمُوا۟ لِلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ وَكَانُوا۟ عَلَيْهِ شُهَدَآءَ ۚ فَلَا تَخْشَوُا۟ ٱلنَّاسَ وَٱخْشَوْنِ وَلَا تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا ۚ وَمَن لَّمْ يَحْكُم بِمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٤٤﴾ ﴾ المائدة: ٤٤.

(١) ينظر: النشر، ٢/٢٤٧، المصباح الزاهر، ٣/٢١٩.

وقوله: ﴿ وَحَآجَّهُۥ قَوۡمُهُۥۚ قَالَ أَتُحَٰٓجُّوٓنِّي فِي ٱللَّهِ وَقَدۡ هَدَىٰنِۚ وَلَآ أَخَافُ مَا تُشۡرِكُونَ بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يَشَآءَ رَبِّي شَيۡـٔٗاۗ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيۡءٍ عِلۡمًاۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ ٨٠ ﴾ الأنعام: ٨٠.

وقوله: ﴿ أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ يَمۡشُونَ بِهَآ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٖ يَبۡطِشُونَ بِهَآ أَمۡ لَهُمۡ أَعۡيُنٞ يُبۡصِرُونَ بِهَآ أَمۡ لَهُمۡ ءَاذَانٞ يَسۡمَعُونَ بِهَاۗ قُلِ ٱدۡعُواْ شُرَكَآءَكُمۡ ثُمَّ كِيدُونِ فَلَا تُنظِرُونِ ١٩٥ ﴾ الأعراف: ١٩٥. رواها ابن شنبوذ عن قنبل بإثبات الياء وصلاً ووقفاً.(١)

٣- قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا رَأَيۡتَ ثَمَّ رَأَيۡتَ نَعِيمٗا وَمُلۡكٗا كَبِيرًا ٢٠ ﴾ الإنسان: ٢٠.

انفرد ابن شنبوذ عن قنبل بإدغام التاء في الثاء.

قال ابن الجزري: "والمأخوذ به هو الإظهار حفظاً للأصول ورعياً للنصوص".(٢)

٤- لفظ (إسرائيل) حيث وقع، روى ابن شنبوذ عن ورش أنه حذف الياء التي بعد الهمز.(٣)

٥- قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسۡتَيۡـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓاْ أَنَّهُمۡ قَدۡ كُذِبُواْ جَآءَهُمۡ نَصۡرُنَا فَنُجِّيَ مَن نَّشَآءُۖ وَلَا يُرَدُّ بَأۡسُنَا عَنِ ٱلۡقَوۡمِ ٱلۡمُجۡرِمِينَ ١١٠ ﴾ يوسف: ١١٠.

روى ابن شنبوذ عن أبي نشيط عن قالون بتشديد الجيم وإسكان الياء، (فَنُجِّيْ).

---

(١) ينظر: المصباح الزاهر، ٢٧٩/٣، ٣٢١، ٣٦٣، إيضاح الرموز، ص ٢٥٨، ٢٥٩، النشر، ٥٦/٢، ٢٦٧، ٢٧٥.

(٢) النشر، ٣٢٨/١.

(٣) ينظر: جامع البيان للإمام الداني، ٨٥٥/٢، المغني في القراءات، ٤٠٨/١، قلت: وهي قراءة الحسن، ينظر: مفردة الحسن البصري، ص ٢١٢.

قال الداني: "لم يرو ذلك عن أبي نشيط أحد غيره، وهو غلط".(١)

٦- لفظ ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَٰثًا وَرِءْيًا ﴿٧٤﴾ ﴾ مريم: ٧٤.

رواه ابن شنبوذ عن النحاس عن أبي يعقوب بغير همز هكذا: (وريّا)، قال الداني: "وهو غلط".(٢)

٧- قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ إِنَّآ أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَٰجَكَ ٱلَّٰتِىٓ ءَاتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عَمِّكَ وَبَنَاتِ عَمَّٰتِكَ وَبَنَاتِ خَالِكَ وَبَنَاتِ خَٰلَٰتِكَ ٱلَّٰتِى هَاجَرْنَ مَعَكَ وَٱمْرَأَةً مُّؤْمِنَةً إِن وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِىِّ إِنْ أَرَادَ ٱلنَّبِىُّ أَن يَسْتَنكِحَهَا خَالِصَةً لَّكَ مِن دُونِ ٱلْمُؤْمِنِينَ ۖ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِىٓ أَزْوَٰجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴿٥٠﴾ * تُرْجِى مَن تَشَآءُ مِنْهُنَّ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ مَن تَشَآءُ ۖ وَمَنِ ٱبْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا يَحْزَنَّ وَيَرْضَيْنَ بِمَآ ءَاتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِى قُلُوبِكُمْ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَلِيمًا ﴿٥١﴾ لَّا يَحِلُّ لَكَ ٱلنِّسَآءُ مِنۢ بَعْدُ وَلَآ أَن تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ۗ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ رَّقِيبًا ﴿٥٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَدْخُلُوا۟ بُيُوتَ ٱلنَّبِىِّ إِلَّآ أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ غَيْرَ نَٰظِرِينَ إِنَىٰهُ وَلَٰكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَٱدْخُلُوا۟ فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَٱنتَشِرُوا۟ وَلَا مُسْتَـْٔنِسِينَ لِحَدِيثٍ ۚ إِنَّ ذَٰلِكُمْ كَانَ يُؤْذِى ٱلنَّبِىَّ فَيَسْتَحْىِۦ مِنكُمْ ۖ وَٱللَّهُ لَا يَسْتَحْىِۦ مِنَ ٱلْحَقِّ ۚ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَٰعًا فَسْـَٔلُوهُنَّ مِن وَرَآءِ حِجَابٍ ۚ ذَٰلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ ۚ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَن تُؤْذُوا۟

(١) جامع البيان، ١٢٣٨/٣، المصباح الزاهر، ٤٦٠/٣.

(٢) ينظر: جامع البيان، ٥٥٩/٢.

رَسُولَ ٱللَّهِ وَلَآ أَن تَنكِحُوٓاْ أَزۡوَٰجَهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦٓ أَبَدًاۚ إِنَّ ذَٰلِكُمۡ كَانَ عِندَ ٱللَّهِ عَظِيمًا﴾ الأحزاب: ٥٠ – ٥٣.

من المعلوم في منهج الإمام نافع في القراءة أنه يقرأ بالهمز في لفظ (النبيّ) حيثما وقع في القرآن، وكذا ألفاظ: (النبيّون، النبييّن، الأنبياء، النبوّة)، عدا موضعين اثنين، استثنيا لقالون عن نافع في سورة الأحزاب، قرأهما من غير همز.(١)

وكذلك روى ابن شنبوذ عن النحاس عن الأزرق عن ورش فيهما من غير همز كقالون، قال الداني: "وهو وهم منه".(٢)

٨- قوله تعالى: ﴿وَلَقَدۡ ذَرَأۡنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِۖ لَهُمۡ قُلُوبٞ لَّا يَفۡقَهُونَ بِهَا وَلَهُمۡ أَعۡيُنٞ لَّا يُبۡصِرُونَ بِهَا وَلَهُمۡ ءَاذَانٞ لَّا يَسۡمَعُونَ بِهَآۚ أُوْلَٰٓئِكَ كَٱلۡأَنۡعَٰمِ بَلۡ هُمۡ أَضَلُّۚ أُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡغَٰفِلُونَ ١٧٩﴾ الأعراف: ١٧٩.

روى ابن شنبوذ بسنده عن ورش القراءة بغير الهمز، هكذا: (ولقد ذرانا).(٣)

***

(١) قال الإمام الشاطبي: (وجمعاً وفرداً في النبيء وفي النبوة الهمز كلٌّ غير نافع أبدلا، وقالون في الأحزاب في للنبي معْ بيوت النبيّ الياء شدد مبدلا)، ينظر: متن الشاطبية المسماة: حرز الأماني ووجه التهاني، باب فرش حروف سورة البقرة.

(٢) ينظر: جامع البيان، ٢/٨٦٥.

(٣) المصدر السابق، ٢/٥٥٨.

المطلب الرابع: ما انفرد به ابن شنبوذ من القراءات الشاذة التي اشتهر بها واستتيب عليها

هذا المطلب بعنوانه جعل من ابن شنبوذ التميّز والاشتهار على الألسنة شهرة الذيوع بين أهل الفنّ من القراء، حين أجاز القراءة بالشاذ، مثلها مثل المتواتر سواء بسواء.

ولا ريب أنّ ما اتخذه عنواناً على نفسه ليس برضيّ، فضلاً عن زلّته في هذا الباب، فرحمه الله وغفر له بمجانبته الصواب، والحيد عن صراط الإجماع، ما جعل الكبراء يلقون عليه أمر الاستتابة بعدما حرّروا أنفسهم مما قاله، على جلالة قدره وعلو كعبه في هذه الصنعة.

ويحسن بنا إيراد بعض النماذج من قراءاته الشاذة التي انفرد بها، موافقاً في أغلبها قراءات بعض الصحابة، لكن مع الفارق في الاتخاذ:

١- قوله تعالى: ﴿ وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى ٱلْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ ۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾ ﴾ آل عمران: ١٠٤.

قرأها ابن شنبوذ هكذا: "وينهون عن المنكر ويستعينون الله على ما أصابهم وأولئك هم المفلحون".(١)

٢- قوله تعالى: ﴿ إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ ۖ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١١٨﴾ ﴾ المائدة: ١١٨، قرأها ابن شنبوذ هكذا: "فإنك أنت الغفور الرحيم".(٢)

---

(١) وهي قراءة عثمان وابن الزبير ﷺ، ينظر: كتاب المصاحف لابن ابي داود، ٣٦٣/١، البحر المحيط، ٢٤/٣.

(٢) التفسير الكبير، ٤٦٧/١٢، روح المعاني، ٧١/٧، المغني في القراءات، ٧٤٥/٢.

٣- قوله تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ ۚ إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُن فِتْنَةٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ ﴿٧٣﴾ ﴾ الأنفال: ٧٣.

قرأها ابن شنبوذ هكذا: (وفساد عريض).(١)

٤- قوله تعالى: ﴿ فَٱلْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ ءَايَةً ۚ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ عَنْ ءَايَٰتِنَا لَغَٰفِلُونَ ﴿٩٢﴾ ﴾ يونس: ٩٢.

قرأها ابن شنبوذ هكذا: "فاليوم نُنحّيك ببدانك".(٢)

٥- قوله تعالى: ﴿ أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَٰكِينَ يَعْمَلُونَ فِى ٱلْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا ﴿٧٩﴾ ﴾ الكهف: ٧٩.

قرأها ابن شنبوذ هكذا: "يأخذ كل سفينة صالحة غصبا".(٣)

٦- قوله تعالى: ﴿ قُلْ مَا يَعْبَؤُا۟ بِكُمْ رَبِّى لَوْلَا دُعَآؤُكُمْ ۖ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا ﴿٧٧﴾ ﴾ الفرقان: ٧٧.

قرأها ابن شنبوذ هكذا: "فقد كذّب الكافرون فسوف يكون لزاما".(٤)

---

(١) ينظر: شواذ القراءات، ص ٢٠٩، البحر المحيط، ٥١٨/٤، تفسير عبدالرزاق الصنعاني، ٢٦٣/٢.

(٢) وهي قراءة ابن مسعود ﷺ وأبي حنيفة، ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ص ٦٣، المغني في القراءات، ٩٧٣/٢.

(٣) وهي قراءة ابن عباس وأبيّ بن كعب ﷺ، ينظر: غرائب القراءات، ص ٥٥٦، المغني في القراءات، ١١٧٩/٣.

(٤) وهي قراءة عبدالله بن الزبير وابن عباس ﷺ، ينظر: المغني في القراءات، ١٣٦٩/٣، شواذ القراءات، ص ٣٥٢، مختصر شواذ القرآن، ص ١٠٧.

٧- قوله تعالى: ﴿ فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ ٱلْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَىٰ مَوْتِهِۦٓ إِلَّا دَآبَّةُ ٱلْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُۥ ۖ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ ﴿١٤﴾ ﴾ سبأ: ١٤.

قرأها ابن شنبوذ هكذا: "فلما خرّ تبينت الإنس أنّ الجنّ لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا حولاً في العذاب المهين).(١)

٨- قوله تعالى: ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴿٨٢﴾ ﴾ الواقعة: ٨٢.

قرأها ابن شنبوذ هكذا: "وتجعلون شكركم أنكم تكذبون".(٢)

٩- قوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِذَا نُودِىَ لِلصَّلَوٰةِ مِن يَوْمِ ٱلْجُمُعَةِ فَٱسْعَوْا۟ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ وَذَرُوا۟ ٱلْبَيْعَ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩﴾ ﴾ الجمعة: ٩.

قرأها ابن شنبوذ هكذا: "فامضوا إلى ذكر الله".(٣)

١٠- قوله تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾ ﴾ الليل: ٣.

قرأها ابن شنبوذ هكذا: "والذَّكَرِ والأنثى".(٤)

---

(١) وهي قراءة ابن عباس وابن مسعود ﷺ، ينظر: المغني في القراءات، ١٥٠٩/٤، ١٥١٠، شواذ القراءات، ص ٣٨٩، ٣٩٠.

(٢) وهي قراءة ابن عباس ﷺ، ينظر: مختصر في شواذ القرآن، ص ١٥٢، المغني في القراءات، ١٧٥٩/٤.

(٣) وهي قراءة عمر بن الخطاب ﷺ، ينظر: صحيح البخاري، باب قوله: " وآخرين منهم لما يلحقوا بهم "، ١٨٨٥/٤، جامع البيان، ٣٨١/٢٣، المغني في القراءات، ١٧٩٢/٤، شواذ القراءات، ص ٤٧٣.

(٤) وهي قراءة علي وابن عباس وابن مسعود وأبي الدرداء ﷺ، ينظر: المغني في القراءات، ١٩٣٠/٤، غرائب القراءات، ص ٩٤٧، البحر المحيط، ٤٧٧/٨.

١١- قوله تعالى: ﴿ وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ ٱلۡمَنفُوشِ ۝٥ ﴾ القارعة: ٥.

قرأها ابن شنبوذ هكذا: "كالصوف المنفوش".(١)

١٢- قوله تعالى: ﴿ تَبَّتۡ يَدَآ أَبِي لَهَبٖ وَتَبَّ ۝١ ﴾ المسد: ١.

قرأها ابن شنبوذ هكذا: "وقد تبّ".(٢)

***

(١) وهي قراءة ابن مسعود ﷺ، ينظر: المغني في القراءات، ١٩٤٩/٤، غرائب القراءات، ص ٩٦٨، شواذ القراءات، ص ٥٢٢.

(٢) وهي قراءة ابن مسعود ﷺ، ينظر: المغني في القراءات، ١٩٦٩/٤، شواذ القراءات، ص ٥٢٦، البحر المحيط لأبي حيان، ٥٢٦/٨،.

خاتمة البحث

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير البريات، وعلى آله وأصحابه الذين ﷺ من فوق سبع سماوات، وبعد:

أحمده سبحانه أن يسّر لي العيش فترة من زمان مع أحد أئمة القراءات وعلم من أعلامه، اشتهر بابن شنبوذ.

ومن خلال المطالعة المقرونة باستدامة النظر مع البحث في المصنفات التي أشارت إلى علمه وفضله وجهوده، سطرت بقلمي ما أفدته في صفحات مضت، وها أنذا أدوّن نتاج خراج البحث عن ابن شنبوذ وجهوده في علم القراءات، أسأله تعالى أن يكون مقبولاً مرضياً.

١- الإمام ابن شنبوذ علم من أعلام القراءات المتقدمين، انتهت إليه الرياسة في الرواية عن ابن محيصن وقنبل.

٢- انفرد ابن شنبوذ برواية أحرف لم يشاركه فيها غيره في المتواتر وغير المتواتر من القراءات.

٣- تميّز ابن شنبوذ بالرواية عن ابن محيصن في القراءة من غير صلة بشيخه قنبل.

٤- لابن شنبوذ مصادر معتمدة في القراءات نقلت طرقه، مثل: النشر لابن الجزري، جامع البيان للإمام الداني، المنتهى في القراءات للشيرازي، الكامل في القراءات الخمسين للهذلي، المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر للشهرزوري، وغير ذلك.

٥- يرى ابن شنبوذ القراءة بالشاذ، وجواز الصلاة بما جاء في مصحف أبيّ وابن مسعود، وبما صح في الأحاديث، ويتعاطى ذلك.

٦- القراءة الشاذة لا تجوز القراءة بها مطلقاً على أنها قرآن يُتلى، في حين أنه يجوز تعلمها وتعليمها من حيث اللغة والإعراب والمعنى واستنباط الأحكام.

فهرس المصادر والمراجع

١. إعراب القرآن، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس، تحقيق الدكتور: زهير غازي زاهد، ط: عالم الكتب، ١٤٠٩ هـ.

٢. إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن عبدالغني الدمياطي الشهير بالبنا، تحقيق: أنس مهرة، ط: دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤١٩ هـ.

٣. الأعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء، خير الدين الزركلي، ط: دار العلم، بيروت، الخامسة عشرة، ٢٠٠٢م.

٤. إيضاح الرموز ومفتاح الكنوز في القراءات الأربع عشرة، محمد بن خليل القباقبي، تحقيق الدكتور: أحمد خالد شكري، ط: دار عمار، الأردن، الأولى، ٢٠٠٣م.

٥. البداية والنهاية، لأبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، تحقيق الدكتور: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، ط: دار هجر، مصر، الأولى، ١٩٩٨م.

٦. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبدالرحمن السيوطي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط: المكتبة العصرية، بيروت، بدون تاريخ.

٧. تاريخ مدينة دمشق، أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، ط: دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م.

٨. تاج العروس من جواهر القاموس، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، ط: وزارة الإعلام، الكويت، ١٩٧١م.

٩. تفسير القرآن، لعبدالرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق الدكتور: مصطفى مسلم محمد، ط: مكتبة الرشد، ١٤١٠ هـ.

١٠. تفسير القرآن العظيم مسنداً إلى الرسول والصحابة والتابعين، لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي، ط: المكتبة العصرية، تحقيق: أسعد محمد الطيب، بدون تاريخ.

١١. تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط: دار طيبة للنشر والتوزيع، الثانية، ١٤٢٠ هـ.

١٢. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣ هـ)، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

١٣. التفسير الكبير المسمى بالبحر المحيط، تأليف: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي الغرناطي (ت: ٧٤٥ هـ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، ط: دار الفكر، بيروت، ١٤١٢ هـ، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، الأولى، ٢٠٠١م.

١٤. تحبير التيسير في القراءات العشر، محمد بن محمد بن محمد بن الجزري، تحقيق: الدكتور: أحمد محمد مفلح القضاة، ط: دار الفرقان، الأردن، الأولى، ٢٠٠٠م.

١٥. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن زكي عبدالرحمن بن الحجاج المزّيّ، تحقيق: الدكتور: بشار عواد معروف، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، الأولى، ١٩٨٠م.

١٦. التحرير والتنوير، لمحمد الطاهر بن عاشور، ط: دار سحنون للنشر والتوزيع، ١٩٨٤م.

١٧. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله وسننه وأيامه، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، تحقيق: محمد زهير الناصر، ط: دار طوق النجاة، الأولى، ١٤٢٢ هـ.

١٨. جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن زيد أبو جعفر الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط: مؤسسة الرسالة، الأولى، ١٤٢٠ هـ.

١٩. جامع البيان في القراءات السبع، لعثمان بن سعيد بن عثمان بن عمرو، أبو عمرو الداني، ط: جامعة الشارقة، الأولى، ١٤٢٨ هـ.

٢٠. حجة القراءات، لأبي زرعة عبدالرحمن بن محمد بن زنجلة، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الأولى، ١٩٧٤م.

٢١. حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع، تأليف: القاسم بن فيرّه الشاطبي الرعيني الأندلسي (ت: ٥٩٠ هـ)، ضبطه وصححه: محمد تميم الزعبي، ط " مكتبة دار الهدى، المدينة المنورة، الثالثة، ١٩٩٦م.

٢٢. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تأليف: أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق الدكتور: أحمد بن محمد الخراط، ط: دار القلم، بدون تاريخ.

٢٣. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي، تحقيق الدكتور: عبدالله بن عبدالمحسن التركي، ط: مركز هجر للبحوث والدراسات، الأولى، ١٤٢٤ هـ.

٢٤. سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ١٤٠٥ هـ / ١٩٨٥م.

٢٥. شرح طيبة النشر في القراءات العشر، تأليف: أبي القاسم محمد بن محمد النويري (ت:٨٥٧ هـ)، تقديم وتحقيق الدكتور: مجدي محمد سرور، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الأولى، ١٤٢٤ هـ.

٢٦. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، لأبي الفلاح عبدالحي بن العماد الحنبلي (ت:١٠٨٩ هـ)، ط: دار الفكر للطباعة والنشر، بدون تاريخ.

٢٧. شواذ القراءات، لأبي عبدالله محمد بن أبي نصر الكرماني، تحقيق الدكتور: شمران العجلي، ط: مؤسسة البلاغ، بيروت، دون تاريخ.

٢٨. طبقات المفسرين، محمد بن علي بن أحمد الداوودي (ت:٩٤٥ هـ)، تحقيق: علي محمد عمر، ط: مكتبة وهبة، الأولى، ١٣٩٢ هـ.

٢٩. غاية النهاية في طبقات القراء، محمد بن محمد بن الجزري، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الثالثة، ١٤٠٢ هـ.

٣٠. غرائب القراءات وما جاء فيها من اختلاف الرواية عن الصحابة والتابعين والأئمة والمتقدمين، أبو بكر أحمد بن الحسين الأصفهاني المعروف بابن مهران، تحقيق: براء بن هشام الأهدل، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، كلية الدعوة وأصول الدين، قسم القراءات، سنة ١٤٣٨ هـ/١٤٣٩ هـ.

٣١. القاموس المحيط، مجيي الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي الشيرازي، ط: مؤسسة الرسالة، الثالثة، ٢٠١٢ م.

٣٢. القراءات الشاذة وتوجيهها من لغة العرب، تأليف: عبدالفتاح القاضي، ط: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ١٤٠١ هـ/١٩٨١م.

٣٣. الكامل في القراءات، لأبي القاسم يوسف بن علي الهذلي، تحقيق: أبي إبراهيم عمرو بن عبدالله، ط: دار سما للكتاب، الأولى، ١٤٣٥ هـ/ ٢٠١٤م.

٣٤. لطائف الإشارات لفنون القراءات، أبو العباس أحمد بن محمد بن أبي بكر القسطلاني، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية، ط: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣٤ هـ.

٣٥. كتاب المصاحف، تأليف: أبو بكر عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني المعروف بابن أبي داود، تحقيق الدكتور: محب الدين عبد السبحان واعظ، ط: دار البشائر الإسلامية، بيروت، الثانية، ٢٠٠٢م.

٣٦. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، لأبي محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبدالسلام عبدالشافي محمد، ط: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الأولى، ١٤١٣ هـ، ط: دار الخير، بيروت، الثانية، ٢٠٠٧م.

٣٧. المصباح الزاهر في القراءات العشر البواهر، لأبي الكرم المبارك بن الحسن الشهرزوري (ت:٥٥٠ هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د/ إبراهيم الدوسري، ط: دار الحضارة للنشر والتوزيع، الرياض، الأولى، ١٤٣٨ هـ / ٢٠١٧م.

٣٨. معجم المؤلفين، تأليف: عمر رضا كحاله، ط: مؤسسة الرسالة، بيروت.

٣٩. المبهج في القراءات السبع المتممة بابن محيص والأعمش ويعقوب وخلف، تأليف: سبط الخياط البغدادي عبدالله بن علي بن أحمد، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط: دار الكتب العلمية، الأولى، ٢٠٠٦م.

٤٠. المغني في القراءات، محمد بن أبي نصر الدهان النوزاوازي، تحقيق الدكتور: محمد بن كابر الشنقيطي، ط: الجمعية العلمية السعودية للقرآن الكريم وعلومه، الأولى، ٢٠١٨م.

٤١. مفردة الحسن البصري، تأليف: أبو علي الحسن بن إبراهيم الأهوازي، تحقيق الدكتور: عمر يوسف حمدان، ط: دار ابن كثير للنشر، عمان، الأردن، الأولى، ٢٠٠٦م.

٤٢. مختصر في شواذ القرآن لابن خالويه، تحقيق: آثر جفري، ط: مكتبة المتنبي، القاهرة، دون تاريخ.

٤٣. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، لابن الجوزي، ط: دار صادر، بيروت، الأولى، ١٣٥٨ هـ.

٤٤. معجم الأدباء المسمى (إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب)، للحافظ أبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي (ت:٦٢٦ هـ)، ط: دار الكتب العلمية، الأولى، ١٤١١ هـ/ ١٩٩١م.

٤٥. معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تأليف: شمس الدين أبي عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ط: مؤسسة الرسالة، الأولى، ١٤٠٤ هـ.

٤٦. مرآة الجنان، لأبي محمد عبدالله بن أسعد اليافعي (ت:٧٦٨ هـ)، ط: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٤١٣ هـ / ١٩٩٣م.

٤٧. منجد المقرئين ومرشد الطالبين، محمد بن محمد بن الجزري، ط: دار عالم الفوائد للنشر والتوزيع، مكة المكرمة، الأولى، ١٤١٩ هـ.

٤٨. النشر في القراءات العشر، محمد بن محمد الشهير بابن الجزري، ط: الكتب العلمية، بيروت، لبنان، بدون تاريخ.

٤٩. الوافي بالوفيات، تأليف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت:٧٦٤ هـ)، ط: دار النشر بفيسبادن، ١٩٧٤م.

٥٠. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلّكان، تحقيق: إحسان عباس، ط: دار صادر، بيروت، دون تاريخ.

***